الا انه جاء لقراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب مع تقدم النفي الصريح وقد تقدم لك هناك تخريج اخر لا يمكن ههنا والثالث انه مستثنى منقطع على ما قدمته عن ابي شامة وقال الزمخشري وفي اخراجها مع اهله روايتان روي انه اخرجها معهم وامران لا يلتفت منهم احد الا هي فلما سمعت هدة العذاب التفتت وقالت يا قوماه فادركها حجر فقتلها وروي انه امر بان يخلفها مع قومها فان هواها اليهم ولم يسر بها واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين قال الشيخ وهذا وهم فاحش اذ ني القراءتين على اختلاف الروايتين من انه سرى بها او لم يسر بها وهذا تكاذب في الاخبار يستحيل ان تكون القراءتان وهما من كلام الله تعالى بثبتان على التكاذب قلت وحاش لله ان تتربت القراءتان على التكاذب ولكن ما قاله الزمخشري صحيح الغرض انه قد جاء في التفسير قولان ولا يلزم من ذلك التكاذب لان من قال انه سرى بها يعني انها سرت هي بنفسها مصاحبة لهم في اوايل الامر ثم اخذها العذاب فانقطع سراها ومن قال انه لم يسر بها اي لم يامرها ولم ياخذها وانه لم يرد مسراها معهم بل انقطع فمخ ان يقال انه سرى بها ولم يسر بها وقد اجاب الناس بهذا وهو حسن وقال الشيخ ابو شامة ووقع لي تصحيح ما اعربه النحاة معنى حسن وذلك ان يكون في الكلام احتباك بنى عليه اختلاف القراءتين فكانه قيل فاسر بها هلك الا امراتك وكذا روى ابو عبيدة وغيره انها في مصحف عبد الله هكذا وليس فيها ولا ه

يلتفت منكم احد فهذا دليل على استثنائها من السري بهم ثم كانه قال سبحانه فان خرجت معكم وتبعتكم غير ان يكون انت سريت بها فانه اهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت فيصيبها ما اصاب قومها فكانت قراءة النصب دالة على المعنى المتقدم وقراءة الرفع دالة على هذا المعنى المتاخر ويجمع هذا كله على حمله المعنى المشروح وهو كلام حسن شاهد لما ذكرته **قوله تعالى** انه مصيبها الضمير ضمير الشان ومصيبها خبر مقدم وما اصابهم مبتدا موخر وهو موصول بمعنى الذي والجملة خبر ان لان ضمير الشان يفسر جملة تصرح بجزيها واعرب الشيخ مصيبها مبتدا وما اصابهم الخبر وفيه نظر من حيث الصناعة فان الموصول معرفة فينبغي ان يكون المبتدا او مصيبها نكرة لانه عامل تقديرا فاضافته غير محضة ومن حيث المعنى ان المراد الاخبار عن الذي اصابهم انه مصيبها من غير عكس ويجوز عند الكوفيين ان يكون مصيبها مبتدا وما الموصولة فاعل لانهم يجيزون ان يفسر ضمير الشان بمفرد عامل فيما بعده لخوانه قايم ابواك **قوله تعالى** ان موعدهم اي موعد هلاكهم وقرا عيسى بن عمر الصبح بضمتين فقيل لغتان وقيل بل هي اتباع وقد تقدم البحث في ذلك **قوله تعالى** عاليها سافلها مفعولا الجعل الذي بمعنى التصيير وسجيل قيل هو في الاصل مركب من سكن كل وهو بالفارسية حجر وطين فعرب وغيرت حروفه وقيل سجيل اسم للسما وهو ضعيف او غلط لوصفه بمنضود وقيل من السجل اي ارسل فيكون فعيلا وقيل هو من التسجيل والمعنى انه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)